



المؤتمر العلمي السنوي الدولي الثاني والثلاثون

الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصيرية

في الفترة من ٢٧/٣/٢٠١٩ إلى ٢٨/٣/٢٠١٩
بقاعة الأستاذ الدكتور حسن حسنى بجامعة حلوان

برعاية

الأستاذ الدكتور

ماجد محمد فقى نجم

رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور

جمال شكري محمد عثمان

منى فؤاد عطيه

رئيس لجنة قطاع

نائب رئيس الجامعة

الخدمة الاجتماعية

للدراسات العليا والبحوث

الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور

جمال شحاته حبيب

سناء محمد حجازي

رئيس قسم المجالات السابق

وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

وأمين عام المؤتمر

ومنسق عام المؤتمر

الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور

يسرى شعبان سعد الله

زغول عباس حسنين

عميد الكلية ورئيس المؤتمر

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

ومقرر عام المؤتمر

للمؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون للخدمة الاجتماعية
مارس ٢٠١٩
"الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"

للمؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون للخدمة الاجتماعية
مارس ٢٠١٩
"الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"

تجارب عالمية في الإرشاد والتوجيه الطلابي الانموذج الأمريكي

اعداد

دكتور

محمد بن عبدالرحمن القحيز

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

قسم الدراسات الاجتماعية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

ملخص البحث: يرصد هذا البحث تاريخ الإرشاد المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية كواحد من أهم النماذج العالمية في مجال الإرشاد والتوجيه الطلابي، كما تعرض الطريقة المتبعة في أعداد المرشد المدرسي، أهم الواجبات والمسئوليات المتوقعة من المرشد الطلابي، مقارنة بين الخدمة الاجتماعية المدرسية والإرشاد والتوجيه المدرسي، وأخيراً عرض لأهم تحديات تنفيذ الإرشاد المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية المدرسية-التوجيه والإرشاد الطلابي- الإرشاد المدرسي-الأخصائي الاجتماعي.

Abstract: This study presents a brief introduction of the history of school counseling in the United States of America as one of the most important international models in the field of students' counseling and guidance, it also presents the method that used in the preparation of the school counselor, the most important duties and responsibilities expected from the student counselors, a comparison between school social work and school counseling and guidance, and finally, it presents the most important challenges of implementing school counseling in the United States of America effectively.

Keywords: School Social Work, Students' Counseling and Guidance, School Counseling, Social Worker.

مقدمة:

برز الارشاد الطلابي كضرورة ملحة فرضتها تحديات ومتغيرات الحياة، واقتضتها متطلبات تحقيق النمو الاجتماعي، النفسي، المهني، والأكاديمي السليم للطلاب ليتمكن من حل مشكلاته بنفسه، ويتخذ قراراته بشكل سليم ينعكس ايجابياً على مستقبله التعليمي، المهني، والاجتماعي. وحيث ان الاحتياج الى الارشاد احتياجاً ممتداً لا يتوقف عند مرحلة عمرية محددة او مرحلة دراسية معينة تتطلب من المرشد ان يكون لديه خصائص، خبرات، ومهارات مميزة ومتطورة؛ وحيث انالهدف الأساسي لبرنامج التحول الوطني هو تطوير العمل الحكومي وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠، وحيث ان الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في هذا المجال واحداً من اهم ركائز تطوير برامج الارشاد الطلابي في العالم العربي على وجه العموم وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص. لذا فهذه الورقة تقدم رؤية يمكن تحقيق الاستفادة منها لدى متخذي القرار بإدارة التوجيه والإرشاد الطلابي، إدارة تعليم الرياض(بنين)، ووزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الاستفادة من رؤية المجتمع الامريكي لتفعيل خدمات الارشاد الطلابي، حيث تعد الولايات المتحدة الامريكية من الدول الرائدة والتي لها خبرة طويلة في مجال الارشاد، فقد بدأت عملية الارشاد في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (Gysbers, 2001).

وانطلاقاً من أولى توصيات الدكتور محمد بن حسن الصائغ في دراسته المعونة ب " التوجيه والإرشاد الطلابي: دراسة لنماذج من التجارب العالمية" ١٤١٣ هـ والتي مفادها؛ زيادة الاهتمام بالدراسات المقارنة في

مجال التوجيه والإرشاد الطلابي والتي بناها الباحث على مجموعة من النتائج من أهمها:

١. تعتبر برامج التوجيه والإرشاد الطلابي من البرامج الرئيسية في المدرسة الحديثة في كل من أوروبا الغربية واليابان وتايوان والولايات المتحدة الأمريكية.

٢. يعتبر تطبيق برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس الوطن العربي حديثاً ولازال في بدايته في معظم الدول العربية (الصائغ، ١٩٩٢م).

وانطلاقاً من مبدأ تراكمية المعرفة فقد اوصت العديد من الدراسات في مجال التوجيه والإرشاد بأهمية زيادة الاهتمام بإجراء دراسات مقارنة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي (مثلاً: الصائغ، ١٩٩٢م). فهذه الورقة تعتبر محاولة للوقوف على واقع برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي -في مدارس التعليم العام- في الولايات المتحدة الأمريكية، أيضاً محاولة للوقوف على نقاط القوة والضعف في هذا البرنامج وذلك بهدف المساهمة في تعريف العاملين في مجال التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية على نموذج من التجارب العالمية للاستفادة منها في تطوير برامجها ومقارنة بين النموذج الأمريكي والنموذج السعودي لبرنامج التوجيه والإرشاد الطلابي. هذا وتركز هذه الورقة على عدة محاور مهمة يمكن الانطلاق منها لفهم طبيعة الإرشاد الطلابي في الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم تحقيق أهداف الإرشاد الطلابي.

المحور الأول

لمحة تاريخية حول الإرشاد المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية

(Historical Perspectives of School Counseling)

في الولايات المتحدة الأمريكية، يواجه المرشد المدرسي (المرشد الطلابي) اليوم بيئة متغيرة من حيث الأدوار والمسؤوليات والطلاب والقضايا الإدارية والفرص. ففي الماضي كان تركيزهم فقط على التدريب المهني للطلاب ثم في بداية القرن العشرين بداءة مهنة الإرشاد المدرسي كحركة توجيه مهني (Schmidt, 2003, p. 6)، تطورت فيما بعد من مساعدة الطلبة على اختيار المقررات الدراسية المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم إلى برامج إرشاد مدرسية شاملة تتناول ثلاث مجالات أساسية: التطوير الأكاديمي، والتطوير الوظيفي، والتنمية الشخصية / الاجتماعية. فقد وصف جورج كيلي (١٩١٤م) التوجيه والإرشاد المدرسي بأنه نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة الطلبة على اختيار المقررات الدراسية والتكيف مع المشكلات المدرسية (Bain, 2012).

وفي عام ١٨٩٨م، بدأت الممارسة الإرشادية المهنية المتخصصة استجابة للمشكلات التي نتجت عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية في تلك الحقبة، حيث بدأ التوجيه والإرشاد في المدارس الحكومية عام ١٩٠٧م على يد جيسي ديفيز Jessi Davis باعتباره أول محاولة للإرشاد الذي يهدف إلى مساعدة الطلبة للتغلب على مشكلاتهم المهنية والاجتماعية، حيث عمل ديفيز مرشداً في مدرسة ثانوية ديترويت في ولاية ميتشجان ولمدة عشر سنوات، وكان مسئولاً عن الإرشاد التربوي والمهني لطلاب الصف الحادي عشر، حيث كان يخصص حصة واحدة في الأسبوع لأغراض التوجيه المهني

والأخلاقي في هذه المدرسة بهدف تعريف الطلاب بالمهن الموجودة بالمجتمع ومتطلبات التخصص لتلك المهن (Baker & Gerler, 2008).

ثم ظهرت حركة التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز Frank Parsons الذي أنشأ في عام ١٩٠٨ مكتباً مهنيًا في مدينة بوسطن Boston والذي أسماه Boston Vocation Bureau ، وكان يهدف إلى مساعدة الشباب في اختيار مهنتهم وتدريب المدرسين لمساعدة طلابهم في اختيار المهنة المناسبة لإمكاناتهم وقدراتهم، وفي عام ١٩٠٥ نشر كتاب **اختيار مهنة** Choosing A Vocation (محمد سعفان، ٢٠٠٥). ويعتبر هذا الكتاب أول كتب في التوجيه المهني وهو الذي رشح بارسونز Parsons ليلقب بأبو التوجيه المهني (Frank Nugent & Karyn Dayle, 2005).

وفي عام ١٩٢٠م، أدرجت برامج الإرشاد في المدارس الحكومية ثم في منتصف العشرينات شملت تلك البرامج المدارس الابتدائية وكانت البداية من خلال انشاء قسم للتوجيه والإرشاد في ولاية إلينوي—Illinois— للمدارس الابتدائية(الصائع، ١٩٩٢م). في عام ١٩٦٠م، أقرت الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس (American School Counselor Association- ASCA) لائحة بمهام المرشد في المدارس الثانوية. لذا فقد ساهمت حركة التوجيه المهني في تطوير التوجيه والإرشاد المدرسي، حيث امتدت أنشطة الإرشاد المهني لتشمل المجالات التربوية، وقد دعا ذلك الى ضرورة توفير التوجيه والإرشاد في كل مدرسة بالولايات المتحدة الأمريكية، كأساس لتطور العملية التربوية، شريطة ان تتم من قبل متخصصين يساعدون الطلبة على التكيف مع النظام المدرسي. وفي التقييم الذي تعده (U.S. News) لأفضلالوظائف الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية لعام ٢٠١٩م، احتلت وظيفة المرشد المدرسي المرتبة السادسة بعد المحامي، الاخصائي النفسي المدرسي، عالم السياسة، المرشد السلوكي.

المحور الثاني

التوصيف الوظيفي للمرشد المدرسي (Job Descriptions)

في الماضي منذ بدايات المهنة الأولى كان تركيز الإرشاد المدرسي على التوجيه المهني، الذي تم إعداده لإعداد الطلاب لوظائف مرتبطة بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية في ذلك الوقت (Gysbers, 2001). ومع ذلك، لم يكن دور المرشدين في المدارس مفهوماً بوضوح من جانب جميع أصحاب المصلحة. علاوة على ذلك، في إطار هذا النموذج المبكر، استهدفت برامج الإرشاد المدرسي الأفراد الذين هم في أشد الحاجة لتقديم الخدمة بدلاً من توفير خدمات شاملة لجميع الطلاب في البيئة المدرسية (McGamon, Carey, & Dimmitt, 2005). بالنسبة للبعض، تسبب هذا الارتباك في ظهور برامج الإرشاد المدرسي على أنها لا علاقة لها بنجاح جميع الطلاب (Gysbers, 2001). لذا سعت مهنة الإرشاد في المدارس إلى وضع وبناء نموذج توجيه يخدم الطلاب ليس فقط من خلال التوجيه القائم على الخدمة بل نموذج يأخذ في الاعتبار أعمار الطلاب ومستوى نموهم. وبناء على ذلك، أصبح المتخصصون في الإرشاد المدرسي مهتمين بالتعامل مع احتياجات الطلاب الأكاديمية والمهنية والخاصة (Gysbers, 2001; Zigelbaum, Kruczek, Alexander, & Crethar, 2014).

ومن ثم أثرت التغييرات في الاتجاهات والحاجات التعليمية على تحول اهتمامات المهنة من التركيز على الإرشاد المهني إلى رؤية عملية أكثر للتوجيه أدت إلى تطوير نموذج جديد يسمى نموذج التوجيه التنموي الشامل - - *Comprehensive Developmental Guidance (CDG)* - - (Gysbers, 2001; McGamon, Carey, & Dimmitt, 2005). وقد

برز هذا النموذج الشامل ليكون أكثر شمولاً باحتياجات الطلاب الأساسية الأخرى بخلاف الإرشاد المهني. وبالتالي أصبح هيكل خدمات التوجيه ودور المرشدين أكثر تنظيماً حول مجموعة شاملة من المساعدات للطلاب (Gysbers, 2001). لذا سعت وتوسعت برامج CDG إلى تطوير معرفة الطلاب ومهاراتهم ووعيهم في المجالات الأكاديمية والمهنية والشخصية / الاجتماعية من أجل المساعدة في تحقيق الرسالة الشاملة للمدرسة وفي نهاية المطاف أهدافها التعليمية (American School Counselor Association, 2012; McGamon, Carey, & Dimmitt, 2005; Sink et al., 2008). وبالتالي أصبح نموذج CDG أكثر تركيزاً على كفاءة الطالب، مما جعل الكفاءة الطلابية العنصر المركزي في العملية الإرشادية (McGamon, Carey, & Dimmitt, 2005).

ووفقاً للمعايير الأخلاقية للجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي المنشورة عام ٢٠١٠م، تم تعريف المرشد المدرسي بأنه ممارس مهني مرخص للعمل في مجال الإرشاد المدرسي بمؤهلات ومهارات محددة للتعامل مع جميع الطلاب وفق احتياجاتهم الأكاديمية، الشخصية، الاجتماعية، والمهني (American School Counselor Association, 2010). وبمعنى آخر، مرشدوا المدارس مسؤولون عن تخطيط وتصميم وتنفيذ وتقييم برامج الإرشاد المدرسي الشاملة التي تلبي الأهداف المعلنة من مهمة المدرسة، ودعم نمو الطلاب وتطويرهم أكاديمياً، مهنيًا، شخصياً، واجتماعياً (ASCA, 2012; Palmer & Erford, 2012).

وكما أكدت (Trolley, 2011) أن العديد من مرشدي المدارس يعملون مع أي وصف رسمي أو وظيفي واضح. ربما يرجع ذلك التغيرات سواءً الأفق التعليمي، المجتمعات المحلية، التأثيرات الفيدرالية للسياسات،

المؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون للخدمة الاجتماعية
مارس ٢٠١٩
"الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"

والإجراءات المطبقة على المدارس والادارات التعليمية. كما ان احتياجات المدارس تختلف من مدرسة لأخرى وأيضاً من طالب لأخر. ففي كثير من الأحيان، تنقسم استراتيجيات التوجيه في المجتمع الأمريكي وفقاً للقضايا الثقافية داخل نفس المدرسة؛ حيث ان التنوع الثقافي بين الطلاب في المدارس واحداً من الظواهر المميزة للمجتمع الأمريكي؛ ففي العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م تبلغ نسبة الطلاب وفقاً لأصولهم كالاتي: ٥٢% بيض، ٢٢% اسبان، ١٦% سود، ٥% اسويين، ٣% عرقين او أكثر، ٢% هنود
حمر (U.S. Department of Education, 2010).

المحور الثالث

إعداد المرشد المدرسي (Preparation of school counselor)

يتم تعليم المرشد المدرسي في النظام الأمريكي عادة على مستوى الماجستير، ويرخص لهم قبل الولاية التي يمارس فيها عمله لمزاولة المهنة، كما يتم تدريبه على استخدام العديد من الأدوات لمساعدة الأطفال والمراهقين وصغار البالغين لمواجهة والتغلب على العديد من العقبات العاطفية والسلوكية. ولكن لا تزال برامج تعليم الإرشاد المدرسي قاصرة في تلبية احتياجات المدارس العامة وفهم الدور الفعلي ووظيفة المرشد المدرسي (Coker & Schrader, 2004). وهذا يرجع الى ان برامج تعليم المرشدين تختلف من جامعة إلى أخرى. يرى Brown (٢٠١٥م) ان معظم برامج تعليم المرشدين المدرسيين تقدم منهجاً او منهجين فقط من ضمن المتطلبات الأساسية لبرامج الماجستير الخاصة بالإرشاد المدرسي، وأيضاً ان ٣٢% من تلك البرامج لا تطلب من الدارسين التدريب العملي في المدارس. وعلى الرغم من ان اهم نقاط قوة المرشدين المدرسيين هي قدرتهم على التكيف وتلبية احتياجات التلاميذ المتغيرة، الا ان هذه النقطة لا يتم التركيز عليها في برامج تعليم الإرشاد المدرسي (Coker & Schrader, 2004). لذا يؤكد Brown (٢٠١٥م) على انه يجب على برامج تعليم المرشدين أن تقوم بالتالي:

(أ) تحديد دور المرشد المدرسي بوضوح، و (ب) توفير المعرفة والمهارات والخبرات للدور الذي يجب أن يتولاه المرشدون المدرسيون في البيئة المدرسية. وبالتالي حدثت حركة اصلاح شاملة لتلك البرامج التعليمية كان لها الأثر الأكبر في إعادة تشكيل دور المرشد المدرسي وفقاً للمعايير الوطنية لبرامج الإرشاد المدرسي التي اقترتها الجمعية الأمريكية للمرشدين المدرسيين (ASCA) ووزارة التعليم الأمريكية (Coker & Schrader, 2004).

على الرغم من انه في عام ١٩٧٨، تم تشكيل مجلس لاعتماد برامج الارشاد والبرامج التعليمية ذات الصلة (Council for Accreditation of Counseling and Related Educational Programs-CACREP (Brown,2015) لتوفير المعايير الوطنية لبرامج تدريب المرشد المدرسي (Perusse et al ان (CACREP, 2009)، الا ان ٤٠ ساعة في الميدان وجدت في عام ٢٠٠١م فقط ثلث برامج تدريب المرشدين المدرسيين معتمد من قبل CACREP. ففي السابق، ركزت نماذج تدريب المرشدين المدرسيين على الاستشارات الفردية والجماعية فقط، وقد تطورت مهام المرشد المدرسي في الوقت الحالي الى ان أصبحت تركز وتعزز وظائف جديدة لمنصب المرشد المدرسي لتشمل: القيادة، وتطوير البرامج، ووظيفة المدافع عن حقوق الطلاب (Hatch & Chen-Hayes, 2008).

المحور الرابع

الواجبات والمسؤوليات (Duties and Responsibilities)

مرشدوا اليوم هم أعضاء حيويون في الفريق التعليمي بالمدرسة، فهم يساعدوا جميع الطلاب في مجالات متعددة من أهمها: النجاح الأكاديمي، النمو الشخصي، النمو الاجتماعي، والنمو الوظيفي، وذلك لضمان أن يصبح طلاب اليوم من البالغين المنتجين والمتكفين مع تطور المجتمع في الغد (ASCA, 2012). كما حددت ASCA الواجبات والمسؤوليات غير الإرشادية بأنها "أي نشاط أو واجب لا يتعلق بتطوير أو تنفيذ أو تقييم برنامج الإرشاد المدرسي الشامل".

ويمكن حصر اهم الواجبات والمسؤوليات التي يقوم بها المرشد المدرسي في الاتي (Gysbers& Henderson, 2006؛ ASCA, 2012؛ Cox, 2018؛ Gilbert,2016):

• **الوظيفة الرئيسية: تطوير وإدارة برنامج شامل للإرشاد المدرسي وتشمل المهام التالية:**

- يناقش برنامج الإرشاد المدرسي الشامل مع مدير المدرسة.
- يطور ويحافظ على خطة مكتوبة للتنفيذ الفعال لبرنامج الإرشاد المدرسي.
- يبلغ لأصحاب المصلحة في التعليم بأهداف برنامج الإرشاد المدرسي الشاملة (بمعنى، الإداريين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وقادة المجتمع / رجال الأعمال).
- يحافظ على الموارد الحالية والمناسبة لأصحاب المصلحة في التعليم.
- يستخدم معظم الوقت لتقديم الخدمات المباشرة من خلال منهج التوجيه، والتخطيط الفردي لبرنامج الطلاب الأكاديمي والخدمات الوقائية،

ومعظم الوقت المتبقي في إدارة البرنامج، ودعم النظام (توصي المعايير الوطنية بنسبة ٨٠٪ من الوقت في مناهج التوجيه، والتخطيط الفردي لبرنامج الطلاب الأكاديمي والخدمات الوقائية، و ٢٠٪ من الوقت في إدارة البرنامج، ودعم النظام (American Counselor Association, 2005).

- يستخدم البيانات لتطوير برامج شاملة تلبي احتياجات الطلاب.
- المهمة الرئيسية: إنجاز برنامج الإرشاد المدرسي شاملة ويشمل الاتي:
 - A. مناهج التوجيه (*Guidance Curriculum*)
 - تنفذ أنشطة جماعية تنموية مناسبة وموجهة للوقاية وذلك لتلبية احتياجات الطلاب وأهداف المدرسة.
 - يدمج المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلاب في برامجهم ليكونوا ناجحين في القرن الواحد والعشرين.
 - B. تخطيط الطلاب الفردي (*Individual Student Planning*)
 - يساعد جميع الطلاب، بشكل فردي أو في مجموعات، مع تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية والشخصية / الاجتماعية والأهداف والخطط.
 - يفسر بدقة وبشكل مناسب بيانات الطلاب ويستخدمها.
 - تفسير الاختبارات المعرفية واختبارات الكفاءات للطلاب.
 - تقديم المشورة للطلاب الذين لديهم مشاكل تأديبية (انضباطية).
 - يتعاون مع الإباء/ أولياء الأمور والمعلمين لمساعدة الطلاب في التخطيط التعليمي والمهني والحياتي.

C. الخدمات الوقائية (Preventive Services) وتشمل:

- يقدم المشورة الفردية والجماعية للطلاب ذوي الاهتمامات والاحتياجات المحددة.
- يتشاور ويتعاون بفعالية مع أولياء الأمور / الآباء والمعلمين والإداريين وغيرهم من موارد التعليم / المجتمع فيما يتعلق بالطلاب ذوي الاهتمامات والاحتياجات المحددة.
- ينفذ عمليات الإحالة والمتابعة الفعالة للطلاب حسب الحاجة.
- يستخدم بدقة وبشكل مناسب إجراءات التقييم لتحديد وهيكله خدمات الارشاد الفردية والجماعية.

D. دعم النظام (System Support) وتشمل الآتي:

- يوفر معلومات مناسبة للعاملين في المدارس المتعلقة ببرنامج الارشاد المدرسي الشامل.
- يساعد المعلمين، الآباء / أولياء الأمور، وأصحاب المصلحة الآخرين في تفسير وفهم بيانات الطلاب.
- يشارك في أنشطة التطوير المهني لتحسين معارفه ومهاراته.
- يستخدم الموارد التكنولوجية المتاحة لتعزيز برنامج الإرشاد المدرسي.
- يلتزم بالقوانين والسياسات والإجراءات والمعايير الأخلاقية لمهنة الإرشاد المدرسي.
- يساعد مدير المدرسة في تحديد وحل القضايا الطلابية، والاحتياجات، والمشاكل التي يواجهونها.
- التأكد من الاحتفاظ بسجلات الطلاب طبقاً لقوانين كل ولاية والقانون الاتحادي.

E. المسؤولية (Accountability).

- إجراء مراجعة سنوية للبرنامج لاستعراض مدى تنفيذه وفعالينه.
- يجمع ويحلل بيانات لتوجيه اتجاه البرنامج او/وتؤكد العمل القائم.
- يقيس نتائج أنشطة برنامج الإرشاد المدرسي الشامل ويشارك هذه النتائج حسب الحاجة مع أصحاب المصلحة المعنيين.
- يراقب أداء الطالب الأكاديمي وسلوكه وحضوره ويسهل التدخلات المناسبة.

المحور الخامس

مقارنة بين الخدمة الاجتماعية المدرسية والإرشاد والتوجيه المدرسي

في نظام التعليم الأمريكي، الاختصاصي الاجتماعي المدرسي والمرشد المدرسي هما مهنيان يعملان لخدمة الطلاب سواءً في مدارس أو في مدرسة واحدة وهذا يعتمد على عدد الطلاب حيث ان تواجدهما الزامياً في كل مدرسة، بحيث يكون لكل ٢٥٠ طالباً اختصاصي اجتماعي واحد، وتزيد هذه النسبة إذا كان الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ليصبح اختصاصي اجتماعي واحد لكل ٥٠ طالباً (الدخيل، ٢٠١٤م). ومن اهم أوجه الشبه بين المهنتين، ان الاختصاصي الاجتماعي والمرشد المدرسي يقدمان التدخل المهني المباشر، المطالبة بحقوق الطلاب، تحويل الطلاب للوكالات الخارجية للحصول على مزيد من المساعدة، وتقديم الارشاد الفردي والجماعي للطلاب والأسر. اما أوجه الاختلاف فمن أهمها، التركيز الأساسي للإرشاد المدرسي هو مساعدة الطلاب في المجالات المتعلقة بالإنجاز الأكاديمي، التنمية الشخصية والاجتماعية، الأهداف المهنية، والتخطيط التربوي للمستقبل، في حين أن الأخصائيين الاجتماعيين يهتمون بشكل أكبر على المشاكل الاجتماعية والأسرية وتقديم المساعدة وتأمين الخدمات الاجتماعية والتي في الغالب تكون مرتبطة بالفقر، التشرذم، الإهمال، و/أو الإساءة. وفي جدول رقم (١) يلاحظ مقارنة بين هاتين المهنتين في المدراس الامريكية.

المؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون للخدمة الاجتماعية
مارس ٢٠١٩
"الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"

جدول رقم (١): يوضح مقارنة بين الارشاد المدرسي والخدمة الاجتماعية المدرسية

المتغير	الارشاد المدرسي	الخدمة الاجتماعية المدرسية
الوظيفة	وظيفة المرشد المدارس هي لتقديم المشورة، التدخل المهني المباشر، خدمات المساعدة الأكاديمية، والتقييم وذلك لضمان أن الأطفال حققوا أعلى مستوى من النجاح الأكاديمي.	وظيفة الأخصائي الاجتماعي هي لتقديم المشورة، التدخل المهني المباشر، خدمات المساعدة الأكاديمية، والتقييم وذلك لضمان أن الأطفال حققوا أعلى مستوى من النجاح الأكاديمي.
عدد الموظفين في المدرسة	لكل مدرسة مرشد مدرسي واحد	يعتمد على عدد الطلاب في المدرسة، عادةً يعمل الأخصائي الاجتماعي في العديد من المدارس.
التعليم	الماجستير في الإرشاد المدرسي	الماجستير في الخدمة الاجتماعية
شهادة مزاولة المهنة	يجب مصادقة الشهادة من مجلس التعليم بالولاية والحصول على شهادة او اذن من أجل ممارسة المهنة، وقد تختلف المتطلبات من ولاية إلى أخرى.	يجب مصادقة الشهادة من مجلس التعليم بالولاية والحصول على شهادة او اذن من أجل ممارسة المهنة، وقد تختلف المتطلبات من ولاية إلى أخرى.

لا يزال التداخل يسيطر على البعض حول الفرق بين عمل المرشد الطلابي والأخصائي الاجتماعي وهل عملهما واحد؟ طبعاً هناك فرق بين الأخصائي الاجتماعي والمرشد الطلابي، مع أن الإرشاد استعار دراسة الحالة من الخدمة الاجتماعية، هما يتفقان بأن كلا منهما خدمة للفرد وموضوعهما دراسة السلوك الإنساني ولكن الاختصاصي الاجتماعي يرى أن علاج مشكلة الفرد تكون بالتأثير في بيئة الفرد، فمتى ما تحسنت بيئة الفرد

زالت مشكلته أو خفت معاناته، أما المرشد الطلابي فهو يرى أن المشكلة في ذات الفرد وأنه يتعرض إلى ضغوط نفسية، تؤدي به إلى أنه ينظر إلى ذاته بدونية وشعور بالذنب وعدم ثقة في النفس، وأن مسئولية المرشد إعادة بناء شخصية الفرد ولكن الذي يقوم بإعادة بناء شخصية الفرد المسترشد نفسه بمساعدة المرشد، إذا الاختلاف بينهما اختلاف في التوجه اختلاف في التأهيل وأنا في نظري أن كلا منهما مكمل للآخر، مع أن الاختصاصي الاجتماعي في أمريكا مختلف تماما في عمله عن المرشد المدرسي وأنا قلت المرشد المدرسي لأنه لا يوجد مسمى مرشد طلابي إلا لدينا في المملكة العربية السعودية، أما الاختصاصيون الاجتماعيون في أمريكا فيعملون في دور الأحداث والسجون ودور العجزة وتتجسد مهامهم عند نزول الكوارث والأحداث والحروب ومساعدة المحتاجين والمعوزين والمسنين والأحداث وأسر المسجونين.

في الحقيقة لا يزال مفهوم الإرشاد فيه غموض، مع أنه عمل إنساني، إلا أن الخلاف من يقوم بهذا العمل؟ وأنا في نظري أن أقرب التخصصات لعمل المرشد الطلابي في المدرسة تخصصي الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، على أن يدرّب الاختصاصي الاجتماعي على كيفية تطبيق الاختيارات النفسية على الطلاب وعلى كيفية الاستفادة من نظريات الإرشاد التي تفسر السلوك الإنساني، اعتقد أن الاختصاصي الاجتماعي بحاجة إلى دورات تركز على تقنيات الإرشاد، ولقد نظمت بعض الجامعات دبلوما في الإرشاد للمرشدين في المدارس، ولكن هذا الدبلوم تعثر كثيرا لعدة أسباب، السبب الأول أن الجامعة اشترطت للالتحاق بهذا الدبلوم أن يكون المتقدم ممن حصل على شهادة البكالوريوس في علم النفس أو الخدمة الاجتماعية، ولكن وزارة

للمؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون للخدمة الاجتماعية
مارس ٢٠١٩
"الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"

التربية والتعليم لم تلتزم بهذا الشرط فتوقفت الجامعات عن العمل بهذا الدبلوم، المشكلة الأخرى في هذا الدبلوم، أن من درسوا في هذا الدبلوم وحصلوا على شهادته كانت دراستهم نظرية فالجانب الميداني والتطبيقي فيه ضعيف جدا والمرشد بحاجة ماسة إلى التدريب الميداني أكثر من حاجته إلى التطوير، كما أن عددا كبيرا ممن حصلوا على هذا الدبلوم لم يمارسوا الإرشاد في المدارس بل عادوا إلى مدارسهم وكلاء أو مدراء، كأن هذا الدبلوم هو الأمل الوحيد للمرشدين لكي يستفيدوا منه في مجال عملهم ولكن مع الأسف كانت النتيجة غير طيبة.

المحور السادس

تحديات تنفيذ الإرشاد المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل فعال
تواجه مهن الإرشاد المدرسي في الولايات المتحدة تحديات يسعى المرشدون لتجاوزها في محاولة لتحسين وضعهم في المدارس وقدرتهم على تلبية الاحتياجات المتنامية للطلاب، وهذه الصعوبات أو التحديات تتمثل في التدريب، تنفيذ البرنامج، المسؤوليات، وعدد المرشدين المدرسيين في كل مدرسة، وإنشاء علاقات تعاون فعالة بين أصحاب المصلحة في نظام التعليم.

١ - تعليم المرشدين المدرسيين (*Counselor Education*)

درجة الإرشاد المدرسي في الولايات المتحدة يتم الحصول عليها عادة بعد تدريب على مستوى الماجستير لمدة عامين فقط. فعلى الرغم من أن معايير الاعتماد المهني واضحة المعالم ومحددة بشكل جيد، فإنه لا يتم دمج التدريب بشكل موحد في جميع برامج تعليم المرشدين المدرسيين (Schwallie-Giddis, Maat, & Pak, 2003). لذلك، قد يجد طلاب الإرشاد المدرسي صعوبة في تحويل تعليمهم إلى ممارسة فعلية (Gibson, 2009). كما أن توفر برامج التدريب للمرشدين المدرسيين يعد من أكبر التحديات، فعلى الرغم من تركيز إدارة التعليم على المساءلة إلا أنه لا يزال هناك نقص في التدريب على تقييم البرنامج كجزء من التجارب قبل تقديم الخدمة (Murphy & Kaffenberger, 2007).

٢ - عدد المرشدين مقابل الطلاب في كل مدرسة (Student/Counselor Ratio).

وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموارد، والنسب عالية بين الطلاب والمرشدين تشكل تحدياً كبيراً. خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م على المستوى الوطني يبلغ متوسط عدد الطلاب لكل مرشد مدرسي في المدارس

الأمريكية ٤٨٢ طالب لكل مرشد مدرسي واحد (American School Counselor Association, 2018)، وتحتل ولاية أريزونا أعلى معدل Arizona= 924-to-1 بينما تحتل ولاية فيرمونت أقل عدد للطلاب مقابل كل مرشد مدرسي واحد Vermont= 202-to-1 ، مع العلم ان جمعية المرشدين المدرسيين الأمريكيين تحدد ان ٢٥٠ طالباً مقابل مرشد مدرسي واحد هو العدد المثالي لتقديم الخدمة المناسبة لكل طالب (250-to-1) (U.S. Department of Education, 2010). لذا فان المرشد المدرسي قد يجد صعوبة او صعوبات في تطبيق برنامج الارشاد بفعالية مع هذه النسب العالية من الطلاب.

٣ - تغيرات الدور (RoleChanges)

برامج الإرشاد المدرسي التنموي الشاملة المعمول بها الان في الولايات المتحدة والتي اكتسبت قوة في السنوات الاخيرة تعتمد على تحول تركيز الإرشاد المدرسي من التوجه نحو الأزمات إلى أن يصبح جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي بأكمله (Dahir, et al., 2009; Scarborough & Luke, 2008). ولكن الأبحاث اثبتت ان المرشدين المدرسيين يواصلون قضاء وقت طويل في الأنشطة غير الملائمة لطبيعة عملهم (Brott, 2006; Leuwerke et al., 2008). لذا فإن مهنة الإرشاد المدرسي تواجه تحدي لتحديد أدوار وتوقعات المرشدين المدرسيين بوضوح منذ بداية المهنة (Gysbers, 2001)، حيث تظهر العديد من البحوث حول الأنشطة والمهام اليومية للمرشد المدرسي أن قدرا كبيرا من عملهم اليومي يتم صرفه في انجاز المهام الإدارية، تفريغ النماذج، والأنشطة أخرى ليس لها علاقة بعمله (Burnham & Jackson, 2000; Leuwerke, Bruinekool, & Lane, 2008).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الدخيل، عبد العزيز (٢٠١٤) أعيدوا «الأخصائي الاجتماعي» إلى المدارس.
جريدة الرياض، الأحد ١٨ ربيع الأول ١٤٣٥ - ١٩ يناير ٢٠١٤م - العدد

١٦٦٤٥ . <http://www.alriyadh.com/902162>

الصائغ، محمد بن حسن (١٩٩٢م). التوجيه والإرشاد الطلابي: دراسة لنماذج
من التجارب العالمية. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى،

(٢٩) ١-١١٠ . <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/e->

[book/eb324.pdf](http://libback.uqu.edu.sa/hipres/e-book/eb324.pdf)

ثانياً: المراجع الأجنبية

American School Counselor Association (2010). *Ethical standards for school counselors*. Retrieved October 8, 2011, from <http://asca2.timberlakepublishing.com//files/EthicalStandards2010.pdf>.

American School Counselor Association. (2012). *The ASCA national model: A framework for school counseling programs* (3rd ed.). Alexandria, VA: Author.

Bain, S. F. (2012). School Counselors: A Review of Contemporary Issues. *Research in Higher Education Journal*, 18,1-7. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=EJ1064655>.

Baker, S. B., & Gerler, E. R., Jr. (2008). *School counseling for the twenty-first century* (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill/Prentice Hall.

Brott, P. E. (2006). Counselor education accountability: Training the effective professional school counselor. *Professional School Counseling*, 10(2), 179-188. doi:10.5330/prsc.10.2.d61g0v3738863652

Brown, D. L. (2015). *The role of school counselors and guidance programs as perceived by school leadership: A quantitative study focusing on the actual and preferred activities performed by school counselors from a principal's perspective* (Order No.

- 3739171). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (1750087041). Retrieved from <https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/1750087041?accountid=142908>
- Burnham, J. J., & Jackson, C. M. (2000). School counselor roles: Discrepancies between actual practice and existing models. *Professional School Counseling, 4*(1), 41-49. Retrieved from <https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/213259443?accountid=142908>
- Coker, K., & Schrader, S. (2004). Conducting a school-based practicum: A collaborative model. *Professional School Counseling, 7*, 263-269.
- Council for Accreditation of Counseling and Related Educational Programs [CACREP] (2009). *2009 standards for accreditation*. Alexandria, VA: Author.
- Cox, E. (2018). *Examining school counseling program leaders' experiences in implementing the texas comprehensive school counseling program model: A delphi study* (Order No. 10789192). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2043948803). Retrieved from <https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/2043948803?accountid=142908>
- Dahir, C. A., Burnham, J. J., & Stone, C. (2009). Listen to the voices: School counselors and comprehensive school counseling programs. *Professional School Counseling, 12*(3), 182-192. doi:10.5330/PSC.n.2010-12.182
- Gibson, D. M. (2009, February 9). Transforming internship: The use of contracts in school counselor education. *Journal of School Counseling, 7*(4).
- Gilbert, R. (2016). *The ASCA national model at the internship site as a predictor of school counselor interns' self-efficacy in northeast Ohio* (Order No. 10170130). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1840162948). Retrieved from <https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/1840162948?accountid=142908>
- Gysbers, N. C. (2001). School guidance and counseling in the 21st century: Remember the past into the future. *Professional School Counseling, 5*(2), 96-105. Retrieved from <https://search->

proquest-

com.sdl.idm.oclc.org/docview/213260262?accountid=142908

- Gysbers, N.C. & Henderson, P. (2006). *Developing and managing your school guidance and counseling program*. 4th Edition. American Counseling Association. Alexandria, Virginia.
- Hatch, T., & Chen-Hayes, S. F. (2008). School counselor beliefs about ASCA national model school counseling program components using the SCPCS. *Professional School Counseling, 12*, 34-42.
- Leuwerke, W. C., Bruinekool, R. M., & Lane, A. (2008). School Counseling Intern Roles: Exploration of Activities and Comparison to the ASCA National Model. *Journal of School Counseling, 6*(8).
- McGannon, W., Carey, J., & Dimmit, C. (2005). *The current status of school counseling outcome research*. (Research Monograph No. 2) Amherst, MA: University of Massachusetts at Amherst, School of Education.
- Murphy, S., & Kaffenberger, C. (2007). ASCA national model®: The foundation for supervision of practicum and internship students. *Professional School Counseling, 10*(3), 289-296. doi:10.5330/prsc.10.3.d4t0g103013n88t6
- Palmer, L., & Erford, B. (2012). Predicting student outcome measures using the ASCA national model program audit. *The Professional Counselor, 2*(2), 152-159.
- Scarborough, J. L., & Luke, M. (2008). School counselors walking the walk and talking the talk: A grounded theory of effective program implementation. *Professional School Counseling, 11*(6), 404-416. doi:10.1177/2156759X0801100607
- Schwallye-Giddis, P., Maat, M. t., & Pak, M. (2003). Initiating leadership by introducing and implementing the ASCA national model. *Professional School Counseling, 6*(3), 170-173. Retrieved from <https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/213442680?accountid=142908>
- Sink, C. A., Akos, P., Turnbull, R. J., & Mvududu, N. (2008). An investigation of comprehensive school counseling programs and academic achievement in Washington state middle

schools. *Professional School Counseling*, 12, 43-53.
doi:10.5330/PSC.n.2010-12.43

Trolley, B. C. (2011). School counselor roles and preparation. *Michigan Journal of Counseling: Research, Theory and Practice*, 38(1),15-32.

U.S. Department of Education. (2010). Public elementary and secondary school student enrollment and staff from the common core of data: School year 2009-2010. Author: Washington D.C.

Zagelbaum, A., T, Kruczek., C, Alexander., & H, Crethar. (2014). Where are we now? An updated review of the school counseling literature for trends and themes. *Journal of School Counseling* 12(4), 25.

ملحق رقم (١)

يوضح بعض المصطلحات المستخدمة في مجال الإرشاد والتوجيه الطلابي

المصطلح الانجليزي	التعريف العربي
School Counseling	الإرشاد المدرسي
Students' Counseling and Guidance	الإرشاد والتوجيه الطلابي
School's Counseling and Guidance	الإرشاد والتوجيه المدرسي
School Social Worker	الاخصائي الاجتماعي المدرسي
School Counselor	المرشد المدرسي

Guidance	التوجيه
Counseling	الإرشاد
Cognitive	المستوى المعرفي
Affective	المستوى الوجداني
Doing	المستوى السلوكي
Self-Actualization	تحقيق الذات
Adjustment	تحقيق التوافق
Mental Health	تحقيق الصحة النفسية
Educational Improvement	تحسين العملية التربوية
Interview	المقابلة الإرشادية
Group Guidance	التوجيه الجمعي
Case Study	دراسة الحالة
Group Counseling	الإرشاد الجمعي
Psychological Guidance and Counseling	التوجيه والإرشاد النفسي
Ethics of Psychic Counseling	أخلاقيات الإرشاد النفسي
Individual Differences	الفروق الفردية
Developmental Needs	مطالب النمو
Developmental	المنهج النمائي

المؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون للخدمة الاجتماعية
مارس ٢٠١٩
"الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"

Guidance	التوجيه
Proventive Method	المنهج الوقائي
Child Counseling	إرشاد الأطفال
Health Counseling	الإرشاد الصحي
School Counseling	الإرشاد المدرسي
Family Counseling	الإرشاد الأسري
Treatment Method	المنهج العلاجي
Youth Counseling	إرشاد الشباب
Exceptional People	إرشاد الأفراد الغير عاديين
Data Collection	وسائل جمع المعلومات
Observation	الملاحظة
Sociometry	المقاييس السوسومترية
Problem Solving	أسلوب حل المشكلات

**The 32th International Scientific
Conferece of Social Work**



**Social Work and Rebuilding
the Egyptian Character**



**Helwan
University**
Faculty of Social Work